

سلسلة الطرائق التعلّميّة التعلّميّة

Series of teaching-learning methods

د. إيمان ياسين حسين (*) Dr.Iman Yassein Hussein

وتوجيهه⁽¹⁾، تنقل هذه الطّريقة التّعليم والتّعلّم خارج أسوار المدرسة، إلى الطّبيعة والحياة، وهي تسمح بحصول المتعلّم على خبرات ومهارات حسّية مباشرة لا يحصل عليها داخل غرفة الصّف، وهي أيضًا تجعل التّعليم والتّعلّم مشوّقًا.

تجدد الإشارة إلى إمكانية تطبيق هذه الطّريقة ضمن المواد التّعليميّة كافّة.

❖ خطوات أو مراحل تنفيذ الرّحلة التّربويّة
يمرّ تنفيذ الرّحلة التّربويّة بثلاث مراحل رئيسية، هي:

1. قبل الرّحلة: تُعتبر هذه المرحلة أساسيّة لنجاح الرّحلة التّربويّة، حيث تتضمن تحديد الأهداف والصّوابط وتأمين كافّة المستلزمات، إضافة إلى الدّافعية عند المتعلّم من خلال تقديم بعض المعلومات حول المكان المُستهدف لتحقيق الأهداف، ومن الصّورى خلال هذه المرحلة العمل على تحضير المتعلّم ما يحتاجه خلال الرّحلة التّربويّة.

ضمن سلسلة الطّرائق التّعليميّة التعلّميّة، تعرّفنا على طريقة عصف الأفكار أو العصف الذّهني ضمن العدد السّابق، وستعرّف ضمن هذا العدد على طريقة تعليميّة تعلّميّة مُعتمدة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة وهي طريقة الرّحلة التّربويّة.



❖ تعريف طريقة الرّحلة التّربويّة

الرّحلة التّربويّة طريقة تعليم، وتعلّم تقتضي بقيام المتعلّمين بنشاط تعليمي مُنظّم وموجّه على علاقة بالمادّة التّعليميّة أو المواد التّعليميّة، يجري خارج غرف الصّف، يطلب من المعلّم وإشرافه

* دكتوراه في الجغرافيا - الجامعة اللبنانية - منسقة وحدة الاجتماعيات في ثانوية المهدي «عج» شاهد - مدرّبة في المجال التّربوي.
Doctorate in Geography - Lebanese University Coordinator of the Social Studies at Al-Mahdi Shahid High School
-Educational trainer. Email: dr.imanhussein5@gmail.com

2. خلال الرحلة: تأكد المعلم من سير الخطوات للرحلة التربوية كما هو محدد لها ومواكبة المتعلمين وإدارتهم.
3. بعد الرحلة: تعتمد المرحلة الأخيرة للرحلة التربوية على تقويم الرحلة، وإعداد المتعلمين تقريرًا حولها، من خلال تحديد مدى تحقق الأهداف المرجوة، وإيجابيات الرحلة للاستفادة منها، وكذلك تحديد السلبيات سعيًا لتجنبها في الرحلات اللاحقة.
8. تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المتعلم تجاه مدرسته ومجتمعه.
9. زيادة روابط الصلة بين المتعلمين من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى.
10. السماح للمتعلم بالحصول على خبرات ومهارات حسية مباشرة لا يحصل عليها داخل غرفة الصف في المدرسة.
11. المساهمة في تنمية المعرفة والثقافة عند المتعلم في كافة المجالات، وهذا ينعكس على مستواه الدراسي والفكري.
12. المساهمة في بناء مواقف إيجابية لدى المتعلم تجاه البيئة المادية والاجتماعية.
13. تنمية ميول علمية إيجابية لدى المتعلم.

❖ مميزات الرحلات التربوية

- تتسم الرحلات التربوية بالعديد من المميزات التي تجعل من هذه الطريقة ذات تأثير كبير لتحقيق الأهداف المرجوة، ومنها:
1. مساعدة المتعلم الاعتماد على ذاته والشعور بالمسؤولية تجاه نفسه.
 2. تطوير العلاقات الاجتماعية، والمساهمة في النمو الاجتماعي والعاطفي للمتعلم.
 3. ملء وقت فراغ المتعلم واستثماره بحلقات علمية مفيدة.
 4. تعزيز ثقة التلميذ بنفسه، والتأكد من أنه قادر على فعل إنجاز ما.
 5. التخلص من مشاعر الضيق والملل الذي قد يلاحق المتعلم أثناء متابعة درسه.
 6. تنمية الحس الإبداع والابتكار لدى المتعلم.
 7. اكتشاف المواهب والطاقات الموجودة عند المتعلم.
- ❖ الرحلات التربوية من الميدان إلى العالم الافتراضي
- في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم على المستويات التقنية كافة، ونظرًا لأهمية الرحلات التربوية ودورها في تطوير أداء المتعلم في مجالات عدة، أصبح بإمكان المعلم تنظيم رحلة تربوية افتراضية إلى أماكن متنوعة في العالم، والتي يمكن من خلالها القيام بجولات ضمن المكان المستهدف وكأنه يتواجد المتعلم داخل هذا المكان على أرض الواقع بطريقة جاذبة ومشوقة.
- إن الخطوات التي تمر بها الرحلة التربوية الافتراضية نفسها المعتمدة في

- الرحلات التربوية الميدانية. وتجدر الإشارة إلى توفر الكثير من الروابط لزيارات افتراضية تربوية وسياحية ودينية متنوعة. كما يمكن للمعلم إعداد رحلات تربوية افتراضية من خلال عدة برامج تكنولوجية متوفرة عبر الإنترنت.
3. إمكانية القيام بالرحلة في الزمان والمكان المناسبين، وإمكانية القيام بها عدة مرات.
4. إمكانية القيام بالرحلة إلى المكان المُستهدف مرارًا، ما يُعطي فرصة للمتعلم اكتساب العديد من المهارات وتثبيت المكتسبات.
5. توفير الجهد والوقت والمال.
6. تنمية مهارات البحث عند المتعلم.
7. اعتبارها وسيلة ترفيهية للمتعلم.
- ❖ أهمية الرحلات التربوية الافتراضية
تتميز الرحلات التربوية بعدة إيجابيات، ومنها:

1. إمكانية الوصول إلى أماكن يصعب الوصول إليها، إما لأسباب اقتصادية أو لوجستية.
2. توفر تلك التقنية للمتعلمين كافة.

الهوامش

- 1 - عواضة هاشم، بناء المناهج التعليمية وتقويمها، مركز التأليف والنشر، 2020 صفحة 286.